[43] لولا صروف الاختيار لاعنقوا * لهوى كما اتثقت جمال قطار وقوله: أنى تكون كذا وأنت مخير * متصرف في النقض والإمرار ؟ ! وقوله: الخير مصنوع بصانعه * فمتى صنعت الخير أعقبكا والشر مفعول بفاعله * فمتى فعلت الشر أعطبكا إلا أنه كان يقول بالقدر في تقسيم الأرزاق وأن: الرزق آت بلا مطالبة * سيان مدفوعة ومجتذبه ويقول: أما رأيت الفجاج واسعة * وا حيا والرزق مضمونا ؟ ! ؟ ! ؟ ! * (قال الأميني) *: هذا في الرزق الذي يطلبك لا في الرزق الذي تطلبه كما فصله الحديث، ولا تناقض عند القدرية في هذا، لأنهم يقولون بالاختيار فيما يعاقب عليه الانسان ويثاب لا فيما يناله من الرزق وحظوظ الحياة أما القول بالطبيعتين فأوضح ما يكون في قوله: فينا وفيك طبيعة أرضية * تهوي بنا أبدا لشر قرار هبطت بآدم قبلنا وبزوجه * من جنة الفردوس أفضل دار فتعوضا الدنيا الدنية كاسمها * من تلكم الجنات والأنهار بئست لعمر ا تلك طبيعة * حرمت أبانا قرب أكرم جار واستأسرت ضعفى بنيه بعده * فهم لها أسرى بغير إسار لكنها مأسورة مقصورة * مقهورة السلطان في الأحرار فجسومهم من أجلها تهوي بهم * ونفوسهم تسمو سمو النار لولا منازعة الجسوم نفوسهم * نفزوا بسورتها من الأقطار أو قصروا فتناولوا بأكفهم * قمر السماء وكل نجم سار * (قال الأميني) * لقد عزى الكاتب هاهنا إلى المترجم هنات لا مقيل لها في مستوى الحقيقة، ومنشأ ذلك بعده عن علم الأخلاق وعدمه تعقله معنى الشعر، فحبسه _____